فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني
فيه الاولون والاخرون وذكر الحديث. وخرج
البيهقي باسناده في كتاب الاسماء والصفات عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسا من الجنة
ابرهيم عليه السلام يكسا حلة من الجنة ويؤتى بكرسي
بكرسي فيطرح عن يمين العرش ويؤتى بي فاكسى حلة من
الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسي فيطرح
لي على ساق العرش وهذا نص بان ابرهيم اول من يكسا
ثم نبينا باخباره صلى الله عليه وسلم فطوبى ثم طوبى
لمن كسي في ذلك الوقت من ثياب الجنة فانه من لبسه
فقد لبس حلة تقيه مكاره الحشر وعرقه وحر الشمس
وغير ذلك من اهواله. فصل ويتكلم العلما في
حكمة تقدم ابرهيم عليه السلام بالكسوة فيروى
انه لم يكن في الاولين والاخرين لله عز وجل عبد اخوف
من ابرهيم عليه السلام فتعجل له كسوته امانا له ليطمئن قلبه
ويحتمل ان يكون ذلك لما جاء به الحديث من انه اول من
امر بلبس السراويل اذا صلى مبالغة في التستر وحفظا
لفرجه من ان يماس مصلاه ففعل ما امر به فيجزى بذلك

ان يكون

ان يكون اول من يستر يوم القيامة ويحتمل ان يكون
الذين القوه في النار جردوه ونزعوا عنه ثيابه على
اعين الناس كما يفعل بمن يراد قتله وكان ما اصابه من
ذلك في ذات الله عز وجل فلما صبر واحتسب وتوكل
على الله تعالى دفع عنه شر النار في الدنيا والاخرة
وجزاه بذلك العري ان جعله اول من يدفع عنه العر
يوم القيامة على روس الاشهاد وهذا احسنها والله اعلم
واذا بدئ في الكسوة بابراهيم وثني بمحمد صلى الله
عليه وسلم اوتي محمد بحلة لا يقوم لها البشر لتنجبر التاخير
بنفاسة الكسوة فيكون كانه كسي مع ابرهيم عليهما السلام
قاله الحليمي. قوله ويخرون على افواههم الفدام
الفدام مصفاة الكوز والابريق قاله الليث. قال
ابو عبيد يعني انهم منعوا الكلام حتى تكلم افخاذهم
فشبه ذلك بالفدام الذي يجعل على الابريق وقال
سفيان وفدامهم ان يوخذ على السنتهم وهذا اشك.

باب منه وبيان قوله تعالى لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه. مسلم عن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال

Copyright © King Saud University